ان مدلول الخبر في تلك الحالة غير موجود ونفي بالنظر الى الاتي في قوله فما قال قايل الخ يقتضي
ان القايل بالمشهور انما اراد نفس مدلول كاد وحينيذ فالرد ظاهر في الشقين تدبر قوله
ونفس الفعل الذي هو مدلول الخبر منتف اي لان القرب من الفعل يستلزم انتفاءه اذ لو حصل
لكان الموصوف ملتبسا به لا قريبا منه والحاصل ان معناها هو المقاربة ثابتة حالة
الاثبات ومنفي حالة النفي وان مدلول خبرها منفي دايما فلا يتم ما اشتهر سوا اريد
بقوله اثباتها ونفيها اثبات ونفي مدلولها نفسها او مدلول الخبر تامل قوله اذا غير
الثاني الخ القايل البعض وسبب الجواز اولا مسه ويبرح في هب قوله بكلام تضمن لا مبني
انما جعله كلاما وحده الان قوله وما كادوا يفعلون حال من الضمير في فذبحوها فيكون
المجموع جملة وحده قوله والتقدير فذبحوها الخ اي فقوله فذبحوها قرينة تدل على
ثبوت الذبح بعد انتفايه وانتفا القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وحصوله
وثبوته بعد ذلك في وقت اخر ان واخواتها قوله تنتصب المبتدا اسما لها اي
انتصابا بشروط كان يكون مذكورا وغير واجب الابتدا وغير واجب التصدير الا ضمير
الشان افاده في التصريح وفي التسهيل ما يقتضي جواز حذف الاسم اذا فهم معناها
وعبارته ولا يختص حذف الاسم المفهوم معناه بالشعر وقلما يكون الا
ضمير الشان وحمل عليه قوله ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون اي على
زيادة من خلافا للكسائي وقيل الحذف مختص بالشعر وقيل جائز في النثر الا اذا كان ضميرا
فلا يحسن حذفه الا في الضرورة قوله وترفع الخبر اي عند البصريين بشرط ان لا يكون
طلبيا واعلم انه جاز حذفه مطلقا نحو ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم التقدير لهم
عذاب شديد اشترط بعضهم بعد حذفه تنكير الاسم ورده والحاجبية مسده في
نحو ان محلا ونهنه اوالحال نحو ان ضربي زيدا قايما والتزم الحذف في ليت شعري هل
قام زيد اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام او بجوابه هذا الاستفهام حاصل قيل جملة
الاستفهام قوله وحكى قوم منهم ابن سيدة الخ الظاهر ان ما ذكر لغة وبه صرح بعض
الجمهور على المنع واولوا ما ثبت من ذلك بجعلوا نصب الجزء الثاني على الحال او الخبر محذوفا

قالوا

قالوا في مثل ان حراسنا اسدا التقدير ان حراسنا تلقاهم اسدا وقس على ذلك قوله
اذا اسود جنح الليل الخ الجنح بضم الجيم وكسرها طايفة من الليل والخطا جمع خطوة
بضم الخاء ما بين القدمين واسدا بسكون السين جمع اسد قوله يا ليت ايام
الصبا رواجعا خرج على اضمار الخبر اي اقبلت رواجعا وليس تقديره تكون خلافا
للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين قوله كان اذنيه الخ قيل المراد به حمار
والتشوف التطلع والعامل في اذا معنى التشبيه في كان والقادمة واحدة قوادم
الطير وهي مقادم ريشه وهي عشر في كل جناح وخرج على ان قادمة مفعول
بفعل محذوف اي يحكيان قوله لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة الخ ليس
مثلها كان باعتبار كونها اصلها ان زيدت عليها الكاف لان ذلك اصل منسوخ
بدليل ان الكاف لا تحتاج الى متعلق حينيذ بخلاف ان المفتوحة فيجوز بدليل جواز
العطف بعدها على معنى الابتدا اي يعطف بعد الكسرة قوله في لزوم الابتدا
المبتدا والخبر بيان لوجه الشبه واحترز باللزوم عن ما ولا والاستغنا حينيذ
فانهما لا يلزمان ذلك بل يدخلان على الجمل الفعلية وقوله والاستغناء بهما اي ذاتيا
بالمبتدا والخبر يعني لا يحتاج الكلام عند دخول الاحرف عليهما الى شيء اخر واحترز
بما ذكر عن لولا الامتناعية واذا الفجائية فان لولا يحتاج معها الى جواب واذا
الى كلام سابق قوله معكوسا ليس من جملة المفرع لانه عند التامل لا يتفرع
على ما تقدم ولذلك احتاج الى تعليله بقوله ليكون معا ان الخ قوله تنبيها
على الفرعية اي لان تقديم المفعول وتاخير الفاعل خلاف الاصل فيكون فرعا عن عكسه
فاعطي للاصل وهو كان والفرع للفرع وهو ان وانما لم يجز ذلك في ما المهملة
على ليس لان فرعيتها تامة الثبوت لا تحتاج الى تنبيه لعدم اتفاق العرب على
اعمالها وبطلان عملها عند فقد ان شرط من الشروط السابقة قوله ولازمها
بيها في الاخبار قال سم قد يقال ولكن واخواتها كذلك وقد يقال عارض لكن ما التطلب
فجي بمعموليها على الاصل قوله التوكيد اي توكيد النسبة ونفي الشك عن ذهن السامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)